معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية للأطفال

مميزات وعيوب احتفاظ الأطفال بالأسرار وعلاقتها بالنضج الاجتماعي

رسالة مقدمة

للحصول على درجة الماجستير في الدراسات النفسية للأطفال

من قسم الدراسات النفسية للأطفال

إعداد

فاطمة محمد سعد الدين محمد

إشـــراف

الأستاذة الدكتورة
أسماء عبد العال محمد الجبري

أستاذ علم النفس – قسم الدراسات النفسية للأطفال – معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور
فرماوى محمد فرماوى

أستاذ المناهج وطرق تدريس رياض الأطفال – كلية التربية
جامعة حلوان

1434هـ - 2013م

صفحة العنوان

اسـم الطالبة : فاطمة محمد سعد الدين محمد

الدرجـة العلمية : ماجستير في الدراسات النفسية للأطفال

القسم التابع لهـا : قسم الدراسات النفسية للأطفال

اسـم الكليـة : معهد الدراسات العليا للطفولة

الجـامعة : جامعة عين شمس

سنـة التخرج : 2001

سنـة المنـح : 2013

صفحة الموافقة

اسم الطالبة : فاطمة محمد سعد الدين محمد

عنوان الرسالة : مميزات وعيوب احتفاظ الأطفال بالأسرار وعلاقتها بالنضج الاجتماعي.

اسم الدرجة : ماجستير في الدراسات النفسية للأطفال

لجنة الحكم والمناقشة:

١ -أ.د/ **فرماوي محمد فرماوي**
أستاذ المناهج وطرق تدريس رياض الأطفال
كلية التربية- جامعة حلوان

٢ -أ.د/ **أسماء عبد العال محمد الجبري**
أستاذ علم النفس – قسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

٣ -أ.د/ **مصطفى محمد على الحارونى**
أستاذ علم النفس التربوي ورئيس قسم علم النفس التربوي السابق
كلية التربية- جامعة حلوان

٤ -أ.م.د/ **محمد رزق البحيرى**
أستاذ علم النفس المساعد – قسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / 20م

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ
/ / 2013م

موافقة مجلس المعهد
/ / 2013م

موافقة مجلس الجامعة
/ / 2013م

مستخلص الدراسة **Abstract**

اسم الطالبة: فاطمة محمد سعد الدين محمد.

عنوان الرسالة : مميزات وعيوب احتفاظ الأطفال بالأسرار وعلاقتها بالنضج الاجتماعي.

جهة البحث : جامعة عين شمس – معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الدراسات النفسية للأطفال.

تهدف هذه الدراسة إلى : الكشف عن مميزات وعيوب احتفاظ الأطفال بالأسرار وعلاقتها بالنضج الاجتماعي.

عينة الدراسة : تتكون عينة الدراسة من (155) طفل (77) منهم من الذكور و(78) من الإناث، وتتراوح أعمارهم بين 12 و13عاماً، من طلاب مدرسة هدى شعراوى التجريبية بحي وادي حوف، ومدرسة الهُدى الخاصة بحي حدائق حلوان في محافظة القاهرة.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطى المقارن.

أدوات الدراسة:

١ –مقياس مميزات وعيوب احتفاظ الأطفال بالأسرار (إعداد الباحثة).

٢ –مقياس النضج الاجتماعي (إعداد : Vineland ترجمة وتقنين فادية علوان 2000).

وأوضحت نتائج الدراسة:

١. لم يتحقق صدق الفرض الأول بأنه يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس مميزات وعيوب احتفاظ الأطفال بالأسرار ومستوى النضج الاجتماعي للأطفال.

٢. تحقق صدق الفرض الثاني بأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة لكل من المميزات والعيوب على مقياس مميزات وعيوب احتفاظ الأطفال بالأسرار لصالح المميزات.

٣. تحقق صدق الفرض الثالث بأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال من الذكور والإناث على مقياس مميزات وعيوب احتفاظ الأطفال بالأسرار لصالح الذكور.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

١ -اختبار T.test.

٢ -معامل الارتباط لبيرسون.

الكلمات المفتاحية	**Key Words**
١ -الاحتفاظ بالأسرار	keeping secrets
٢ -النضج الاجتماعي	Social maturity

صفحة الشكر

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف وهم:

١ –أ.د/ **فرماوي محمد فرماوي**
أستاذ المناهج وطرق تدريس رياض الأطفال
كلية التربية– جامعة حلوان

٢ –أ.د/ **أسماء عبد العال محمد الجبري**
أستاذ علم النفس – قسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

وكذلك السادة الأساتذة المناقشون وهم:

١ –أ.د/ **مصطفى محمد على الحارونى**
أستاذ علم النفس التربوي ورئيس قسم علم النفس التربوي السابق
كلية التربية– جامعة حلوان

٢ –أ.م.د/ **محمد رزق البحيرى**
أستاذ علم النفس المساعد – قسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

وكذلك الهيئات الآتية:

١ –مدرسة هدى شعراوى التجريبية بحي وادي حوف، ومدرسة الهُدى الخاصة بحي حدائق حلوان في محافظة القاهرة.

٢ –مكتبة معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.

شكر وتقدير

قال الله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ" صدق الله العظيم، هذا هو قدر العلماء فشكرهم في بضع كلمات لا يوفيهم حقهم وقدرهم، ف بشراكم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الحوت في البحر، والطير في السماء، ليصلون على معلم الناس الخير".

أخص بالتقدير والشكر الأستاذة الدكتورة: **أسماء محمد عبدالعال الجبري** أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس ، وذلك لما بذلته معي من جهد وعون صادق وبناء، حيث شملتني برعايتها وتوجيهها ولم تبخل عليّ بفائض علمها وعزيز وقتها وذلّلت لي الكثير من الصعاب،متّعها الله بكامل الصحة ومزيد من التوفيق والعطاء.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور: **فرماوى محمد فرماوى** أستاذ المناهج وطرق تدريس رياض الأطفال بكلية التربية – جامعة حلوان ، والذي تفضل مشكوراً بقبول الإشراف على هذه الدراسة ومعاونتي وتوجيهي لتيسير إتمامها، وأسأل الله أن يحفظه ويبارك عمله و وقته.

وأتقدم بالشكر سلفاً إلى أساتذتي الأفاضل القائمين على مناقشة الرسالة وإثرائها بآرائهم ونقدهم المفيد البناء الأستاذ الدكتور: **مصطفى محمد على الحارونى** أستاذ علم النفس التربوي ورئيس قسم علم النفس التربوي السابق – كلية التربية – جامعة حلوان، والذي شرفت أن أكون تلميذته وأن أنهل من علمه، وأسرني بحسن خلقه.

أ.م.د **محمد رزق البحيرى** أستاذ علم النفس المساعد – معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس ، والذي كان مثلاً أعلى لي في التزامه وحبه للعلم وتفانيه من أجله.

وكذلك أشكر كل من ساعد على إتمام هذه الرسالة وقدم لي العون ومد إلى يد المساعدة وزودني بالمعلومات اللازمة لإتمام هذه الرسالة وكذلك كل من زرعوا التفاؤل في دربي وقدموا لي المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات، ربما دون أن يشعروا بدورهم في ذلك، جزاهم الله عنى خيراً.

أولاً: قائمة الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول مدخل الدراسة	**1-8**
أولاً: المقدمة.	1
ثانياً: مشكلة الدراسة.	3
ثالثاً: أهداف الدراسة.	5
رابعاً: أهمية الدراسة.	5
خامساً: مصطلحات الدراسة.	6
سادساً: حدود الدراسة.	8
سابعاً: أدوات الدراسة.	8
الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة	**9-51**
أولاً: احتفاظ الأطفال بالأسرار:	9
١ -تعريف الاحتفاظ بالأسرار.	10
٢ -الاحتفاظ بالأسرار ومفاهيم ذات صلة.	13
٣ -أسباب احتفاظ الأطفال بالأسرار.	14
٤ -مميزات وعيوب ا حتفاظ الأطفال بالأسرار من وجهة نظر الوالدين.	17
٥ -مميزات احتفاظ الأطفال بالأسرار.	21
٦ -عيوب احتفاظ الأطفال بالأسرار.	26
ثانياً: النضج الاجتماعي:	33
١ -تعريف النضج.	33
٢ -خصائص النضج الاجتماعي.	35
٣ -أهم العوامل المؤثرة في النمو والنضج الاجتماعي.	36

الموضوع	الصفحة
ثالثاً: العلاقة بين النضج الاجتماعي والاحتفاظ بالأسرار في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة.	39
رابعاً: النظريات المفسرة لموضوع الدراسة.	43
الفصل الثالث الدراسات السابقة	**63-52**
أولاً: الدراسات التي تناولت مميزات وعيوب احتفاظ الأطفال بالأسرار.	52
ثانياً: الدراسات التي تناولت علاقة احتفاظ الأطفال بالأسرار بمتغيرات أخرى.	57
ثالثاً: تعقيب عام على الدراسات السابقة.	60
رابعاً: فروض الدراسة.	63
الفصل الرابع منهج و إجراءات الدراسة	**76-64**
أولاً: منهج الدراسة.	64
ثانياً: عينة الدراسة.	64
ثالثاً: أدوات الدراسة.	65
رابعاً: خطوات وإجراءات التطبيق.	75
خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.	76
الفصل الخامس نتائج الدراسة وتفسيرها	**83-77**
أولاً: نتائج الدراسة وتفسيرها.	77
ثانياً: ملخص نتائج الدراسة.	81
ثالثاً: توصيات الدراسة.	82
رابعاً: البحوث المقترحة.	82

الموضوع	الصفحة
مراجع الدراسة	**89-84**
أولاً: المراجع باللغة العربية.	84
ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية.	87
ملخص الدراسة باللغة العربية.	**111-107**
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.	**1 - 3**

ثانياً: قائمة الجداول

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	المقاييس التي تم الاستعانة بها في بناء مقياس مميزات وعيوب احتفاظ الأطفال بالأسرار.	68
2	البنود التي حذفت من مقياس مميزات وعيوب احتفاظ الأطفال بالأسرار.	69
3	البنود التي عدلت من مقياس مميزات وعيوب احتفاظ الأطفال بالأسرار.	69
4	الاتساق الداخلي لعبارات مقياس مميزات وعيوب احتفاظ الأطفال بالأسرار.	71
5	معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني.	72
6	العلاقة بين مميزات وعيوب الاحتفاظ بالأسرار والنضج الاجتماعي.	77
7	الفروق بين مزايا وعيوب احتفاظ الأطفال بالأسرار.	79
8	الفروق بين الذكور والإناث في مزايا وعيوب احتفاظ الأطفال بالأسرار.	80

ثالثاً: فهرس الملاحق

الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	النسخة الأولية لمقياس مميزات وعيوب احتفاظ الأطفال بالأسرار.	90
2	النسخة النهائية لمقياس مميزات وعيوب احتفاظ الأطفال بالأسرار.	96
3	أسماء السادة المحكمين لمقياس مميزات وعيوب احتفاظ الأطفال بالأسرار.	101
4	مقياس النضج الاجتماعي.	103

الفصل الأول

مدخل الدراسة

أولاً: المقدمة:

قديما قالوا: "احتفظ بسرك فسرك أسيرك، فإذا بحت به لأحد صرت أسيره".

من منا لا يحمل بين حناياه أسراراً يحتفظ بها بعيداً عمن يشاء، ويبوح بها لمن يشاء وبعدها يعتريه إحساس بالراحة النفسية؟ البعض يفضل الاحتفاظ بالسر لنفسه، ويصبر على ثقله، ويرفض البوح به لأن أسوأ ما يتصف به الإنسان هو البوح بأسراره لغير ذوي الثقة، فلا توجد ضمانات كافية لكتم الأسرار من قبل الآخرين.

وفي قول الشاعر:

إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه ** فصدر الذي يستودع السر أضيق . لكن اتخاذنا القرار بضرورة الاحتفاظ بسر ما أو عدم الاحتفاظ به يتوقف على معرفة الإيجابيات والسلبيات المترتبة على ذلك الكشف، وينطبق ذلك بالطبع على الأطفال، فهم يختبرون بالممارسة تلك المميزات والعيوب ويوازنون بينها حسب احتياجات نموهم وطبيعة المرحلة التي يمرون بها، ومع نمو الأطفال تزداد أسرارهم ويبدأون في تمييزها وتصنيفها ويزدادون قدرة على إتقان أساليب إخفاءها والتحكم في أنفسهم والسيطرة على انفعالاتهم التي قد تكشف تلك الأسرار ويبدأ المحيطون بهم كالوالدين والمعلمين والمربين في دق ناقوس الخطر لأن الاعتقاد السائد لديهم هو أن ممارسة دورهم في رعاية وحماية الأطفال يتطلب معرفة كل ما يخص هؤلاء الأطفال بلا استثناء، ويعنى ذلك أن أمورهم مستباحة ومراقبتهم واجبة وتتبعهم أمر لابد منه للوصول إلى ما لم يصرحوا به مباشرة من معلومات وأخبار تخصهم، وقد يكتشف الأطفال ذلك فيثوروا ويغضبوا ويمارسوا مزيداً من أساليب ووسائل إخفاء الأسرار، ويلجأون لبناء المزيد من الحدود لحماية والحفاظ على أسرارهم من محاولات تدخل الكبار، ويزداد الصراع مع محاولات السيطرة والتدخل من قبل الكبار ومحاولات الرفض من قبل الأطفال، وقد يؤثر ذلك سلباً على العلاقة بين الأطفال والكبار، فينظر الكبار للأطفال بخوف مما قد يحدث لهم أو مما يفعلونه خلف ظهورهم، وينظر الأطفال بغضب للكبار لأنهم لا يتيحون لهم

الفرصة للانفصال عنهم ولو جزئياً والتمتع بشخصية مستقلة، ومما لاشك فيه أن من احتياجات نمو الأطفال في نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة المراهقة المبكرة أن يحصلوا على خبراتهم الشخصية بالاشتراك مع أقرانهم.

ولا يمكننا أن نغفل أن بعض الأمور تمثل بالفعل خطراً على الأطفال ولا مفر من إخبار الكبار بها، كتعرض الأطفال لاعتداءات جسدية أو تحرشات جنسية، لذلك على الوالدين أن يحددوا متى يكون من حقهم الشعور بالقلق ويجب عليهم التدخل ومتى يكون عليهم ترك مساحة من الحرية لأطفالهم لممارسة حقوقهم في الاستقلال والاحتفاظ ببعض الأسرار لأنفسهم.

ومن المعروف أن الأطفال لا يفشون أسرارهم الشخصية بصورة تلقائية لآبائهم عندما يطلبون، والكبار كثيراً ما يعانون إحباطاً جراء سماعهم لهمهمات أو إجابات غير مرضية رداً على أسئلتهم الأكثر إلحاحاً، وإذا كان الكبار يطلبون من أطفالهم أن يلجأوا إليهم عندما يشعرون بالحيرة أو وقتما يكونون بحاجة إلى معلومات، أو يرغبون في استشارة، فالأطفال بحاجة إلى الاطمئنان إلى أن الكبار سوف يستمعون إليهم، وهم يعلمون متى يجب أن يتحدثون مع الكبار ويبوحون بأسرارهم، لكنهم لا يتحدثون بالفعل إلا عندما يشعرون بالأمان، وما الذي يمكن أن يشعرهم بالأمان سوى علاقة صحية سليمة تشبع حاجاتهم للخصوصية والاستقلال وتجنبهم الخوف من العقوبة وتشعرهم بعدم رغبة الكبار في السيطرة عليهم والتدخل الدائم في أمورهم ومعرفة كل ما يخصهم حتى دون وجود مبرر، وأكثر ما يعد تعدياً على خصوصية الأطفال هو الكشف عن معلوماتهم الشخصية دون رغبتهم، فهم بحاجة إلى التأكد من أن الكبار يحترمون خصوصياتهم، وهذا يتضمن غرفهم وممتلكاتهم، وجميع الأشياء والأمور والمعلومات الخاصة بهم، لذلك يجب على الكبار أن يبدأوا ببناء الثقة في نفوس أطفالهم تجاههم منذ وقت مبكر، وكذلك عليهم أن يكونوا واضحين بشأن ما يعد أمراً عاماً وما يعد أمراً خاصاً، وحتى عندما يطرح الكبار الأسئلة حول الأمور الخاصة بالأطفال، فلا يكون ذلك في صورة تحقيق أو سؤال إجباري، وعلى الكبار التحكم في ردود أفعالهم عند اكتشافهم لسر خاص بأطفالهم، وما أكثر ردود الأفعال غير المحسوبة والتي تدمر الثقة بين الأطفال والكبار، وحتى عند اكتشاف سر مزعج، فمن المهم أن يأخذ الكبار نفساً عميقاً قبل الرد أو الصراخ أو التسرع ومعاقبة الطفل، وما أجمل أن نتبع الخطوات التي وصانا بها الحبيب صلى الله عليه وسلم عند الغضب ونجلس لنهدأ ثم نتحدث.

وعبر مراحل النمو المختلفة للوصول إلى النضج الاجتماعي يعرف الطفل المزيد عن المعايير والقيم والاتجاهات الديمقراطية والضمير ومعاني الخطأ والصواب، ويهتم بالتقييم الأخلاقي للسلوك، ويزداد تأثير الأقران ويكون التفاعل الاجتماعي معهم على أشده، ويرافق زيادة تأثير الأقران تناقص تأثير الوالدين بالتدريج، ويزداد الشعور بالمسؤلية والقدرة على الضبط الذاتي للسلوك، وتتغير الميول وأوجه النشاط الطفولية إلى الاستقلال وحب الخصوصية، والميل إلى الموضوعية، ويجب على الوالدين إتاحة الفرصة أمام الطفل للمشاركة في إعداد قواعد السلوك ومعاييره وفى مناقشة ما ينبغي اتخاذه من خطوات لتحسين سلوك الفرد والجماعة.

ويزداد شعور الطفل بقيمته ويسعى لتعزيز صورته في عيون الآخرين، وتزداد مقدرته على التعبير عن الذات، وينمو مفهوم الذات المثالي خلال عملية التوحد وتبنّى أهداف الكبار والأبطال والنوابغ المشهورين، وهكذا يتسع الإطار المرجعي الذي يتحدد في ضوءه مفهوم الذات الإيجابي وتقبل الذات والتوافق النفسي، أو مفهوم الذات السلبي وعدم الرضا وسوء التوافق النفسي، أي أننا نلاحظ زيادة في وضوح حدود مفهوم الذات مع النمو، وتلعب القوى الجسمية والقوى الاجتماعية دوراً هاماً في نمو الذات، ويرتبط تقبل الذات ارتباطاً موجباً بتقبل وقبول الآخرين.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

ركزت معظم الأبحاث التي تناولت موضوع الأسرار لدى الأطفال على السلبيات الناجمة عن احتفاظ الأطفال بالأسرار كدراستي **(Vrija A., 2003)**، **(Frijns, T, 2005)** على الرغم من أن الأمر له العديد من الإيجابيات، فاحتفاظ الأطفال بالأسرار قد يكون مؤشراً لنموهم ووصولهم لمستوى من النضج الاجتماعي يستطيعون فيه الاستقلال عن الكبار ولو جزئياً، ويمكنهم التحكم في مشاعرهم وانفعالاتهم واختيار واتخاذ قراراتهم، فالاستقلال التدريجي يساعدهم على بناء شخصيتهم واعتمادهم على أنفسهم ويمكنهم من النمو الصحي السليم.

وتعد الصراعات والمشاكل الأسرية من أكثر الأسباب المؤدية لاحتفاظ الأطفال بالأسرار، فالخوف والشعور بعدم الأمان والتوتر الانفعالي والصراع النفسي والشخصية الانطوائية والعدوانية والعصبية تكون نتاج مشاكل وشجارات الأسرة التي تؤثر على الشعور بالثقة والأمان وعلى المشاعر الإيجابية تجاه المحيطين